[284] وصدقاته مساعدة لعلي بن أبى طالب عليه السلام وقطعا لحجة أبى بكر. وربما ترى بعضهم يقول: ان عليا غلب العباس على صدقات نبيهم الذى سلمها عمر اليهما (1). وهذا لا يخفى انه غير صحيح لاستمرار يد علي عليه السلام وولده على صدقات نبيهم وترك منازعة بنى العباس لهم، مع ان العباس ما كان ضعيفا عن منازعة علي عليه السلام ولا كان أولاد العباس ضعفاء عن المنازعة لاولاد على عليه السلام في الصدقات المذكورة. ومما يقتضي ان منازعة العباس لعلي عليه السلام في الميراث كانت مساعدة لعلي عليه الاسلام، ما رواه محمد بن عبد ا بن سليمان الحضرمي وهو من أعيان المخالفين في مسند على عليه السلام فيما رواه قثم بن عباس ما هذا لفظه رفع الحديث قال: قيل لقثم بن عباس كيف ورث على عليه السلام رسول ا " ص " دون الناس ؟ قال: لانه أقدمنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا. وروى الحضرمي المذكور رفع الحديث انه قيل لعبد ا بن عباس ما شان علي عليه السلام ورث رسول ا " ص " دون أبيك وهو عمه قال: لانه كان أقدمنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا. (قال عبد المحمود): فهذا تصريح من قثم وعبد ا ابني العباس وهما أعرف بباطن حال ميراث نبيهم " ص " ان عليا عليه السلام ورثه دونهم، وهذان الحديثان حجة على من منع عليا عليه السلام من ميراث نبيهم وحجة على من زعم ان العباس كان ينازع عليا في باطن الحال. ومن طريف ما ذكره بعض الشيعة ان جارية قد وصفت للرشيد بانها عالمة زكية، وأحضر لها النظام وقال له الرشيد أقطعها، فعجز النظام عن قطعها

_____

(1) راجع صحيح مسلم 3 / 1382.